عرب وعالم

قوات حفظ السلام الإفريقية لم تتمكن من وقف إراقة الدماء

مقتل سبعة في معارك بالعاصمة الصومالية مقديشو

مقديشو/14 أكتوبر/ عويس يوسف وعبدي شيخ:

قال شهود أمس الثلاثاء ان أربعة من أفراد الشرطة الصومالية وثلاثة مدنيين قتلوا في معارك شديدة بين القوات الحكومية ومسلحين يشتبه في أنهم متشددون إسلاميون في العاصمة مقديشو.

وقال سكان ان المعارك اندلعت مساء الاثنين في سوق البكارة الذي تقول السلطات انه معقل لنشاط المتمردين. وبقي السكان المحليون في منازلهم عندما تبادل الجانبان إطلاق نيران المدفعية والأسلحة الآلية. وقال عبدي حسن وهو احد الشهود «شاهدت أربعة رجال قتلى يرتدون زي الشرطة يرقدون في الشارع.»

وقالت شاهدة أخرى هي فايزة احمد ان شاحنة حكومية تحمل أسلحة ثقيلة احترقت على مقربة بينما قام مسلحون ملثمون يحملون أسلحة آلية وقذائف صاروخية بحراسة مفترق طرق رئيسي انسحبت منه القوات الحكومية.

وقال شهود ان قذيفة مورتر شاردة قتلت رجلا مسنا عندما سقطت على منزله الذي يقع في منطقة قريبة من السوق.

وقال ضاهر محمد محمود نائب مدير مستشفى المدينة في مقديشو ان 11 شخصا أصيبوا في القتال نقلوا إلى المستشفى وان اثنين منهم توفيا في غرفة الطوارئ.

وتفاقمت أعمال العنف في الأسابيع الأخيرة في العاصمة الصومالية حيث تواجه الحكومة المؤقتة والقوات الإثيوبية الحليفة تمردا تشنه فلول قوات المحاكم الإسلامية التي طردت من المدينة منذ عام.

ولم يتمكن مئات من جنود حفظ السلام التابعين للاتحاد الإفريقي من أوغندا وبوروندي الذين يفتقرون للسلاح والعتاد من وقف إراقة الدماء.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسئولين حكوميين للتعقيب على احدث قتال. وفي وقت سابق أمس الثلاثاء قام عشرات من جنود قوات الجيش والشرطة الصومالية بحراسة سوق البكارة وتفتيش المشاة والعربات بحثا عن أسلحة.

وقال محمد عثمان التاجر بالسوق «شارك عدد كبير من القوات الحكومية في عمليات التفتيش داخل السوق.»

وأضاف «أردت ان افتح متجري لكنني لم أتمكن لأنني أخشى من ان أحاصر وسط إطلاق النار مثلما حدث أمس (الأول).»

واتهم رجل مسن من قبيلة الهوية التي ينتمي لها عدد كبير من سكان مقديشو مسئولي الحكومة بالتآمر على القضاء على السوق.

وقال محمد حسن بالتليفون «شيوخ قبيلة الهوية ينددون بأعمال الحكومة ضد المدنيين الذين يزاولون أعمالهم هناك.»

وقال «البكارة ليس قاعدة للمسلحين أو أي مجموعة أخرى مناهضة للحكومة. السبب الرئيسي في ان الحكومة تلقي باللوم على السوق هو أنها تريد نهبه.»

وفي أعمال عنف منفصلة في جنوب الصومال في الليلة (قبل) الماضية هاجم أفراد ميليشيا موالية لحركة المحاكم الإسلامية بلدة دوبلي الصغيرة التي تقع في الناحية الأخرى من الحدود من كينيا.

©Reuters

بعض من قوات حفظ السلام الافريقية

رجح عقد مؤتمر فلسطيني للمستثمرين في مايو

فياض يحث على الإسراع بخطى محادثات السلام

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/ألستير ماكدونالد:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أمس الثلاثاء إن إسرائيل والفلسطينيين بحاجة إلى تسريع خطى مفاوضات السلام إذا كانوا يأملون في التوصل لاتفاق هذا العام.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في القدس. ولا يزال الطرفان منقسمين بشأن نطاق الاتفاق المستقبلي.

وفي كلمة ألقاها في القدس أمام زعماء اليهود في أمريكا الشمالية قال فياض انه منذ مؤتمر سلام الشرق الأوسط الذي رعته الولايات المتحدة في نوفمبر «لم يحدث الكثير» ليوحي بإمكانية التوصل إلى معاهدة خلال الأحد عشر شهرا القادمة.

وقال فياض «إذا كان هذا سيحدث حقا يجب تسريع الوتيرة وتصعيدها بشكل ملموس.»

وأعلن اولمرت ان هدف محادثات السلام مع عباس هو التوصل إلى تفاهم على «المبادئ الأساسية» لدولة فلسطينية بحلول نهاية عام 2008 لا الاتفاق الشامل الذي يسعى إليه الفلسطينيون.

وفي رفض للتصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي قال أمس الأول مستشار كبير للرئيس الفلسطيني ان الفلسطينيين لم يوافقوا على تأجيل المحادثات بشأن مصير القدس إلى نهاية العملية التفاوضية.

وتنظر إسرائيل إلى القدس العربية الشرقية التي استولت عليها في حرب عام 1967 ثم ضمتها إليها مع المناطق المجاورة في الضفة الغربية في تحرك لم يعترف به دوليا قط على أنها جزء من «عاصمتها الأبدية الموحدة».

ويريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يأملون ان يقيموها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن القضايا الأساسية الأخرى التي تعهد الجانبان ببحثها الحدود ومصير اللاجئين الفلسطينيين.

وقالت تسيبي ليفني وزيرة الخارجية ورئيسة الوفد الإسرائيلي في المفاوضات مع الفلسطينيين في كلمة ألقتها في القدس «سيتعين علينا التخلي عن أجزاء من أرض إسرائيل» وهو مصطلح إسرائيلي يشير إلى أراض تشمل الضفة الغربية.

وأضافت أنه يتعين على إسرائيل أن تحدد مواقفها بشأن قضايا أساسية بشأن الدولة الفلسطينية مع إدراك أن تنفيذ أي اتفاق سيكون مشروطا بوفاء الفلسطينيين بالالتزامات الأمنية بموجب خطة «خارطة الطريق» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط التي أعلنت في عام 2003 وتحظى بدعم الولايات المتحدة.

وأكدت ليفني مجددا أن إسرائيل تعتزم الاحتفاظ بكتل رئيسية من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في أي اتفاق مستقبلي. ويطالب الفلسطينيون إسرائيل بالوفاء بالتزامها بموجب «خارطة الطريق» بوقف كل الأنشطة الاستيطانية.

وصرح مسئول إسرائيلي كبير بأن الفكرة هي التركيز أولا على الحدود ثم العودة مرة أخرى لقضيتي القدس واللاجئين الشائكتين.

وقال «أنت لا تريد ان تبدأ بالشيء الأصعب وان تفشل. إذا بدأت بالقدس واللاجئين ستفشل.. ثم ماذا.»

وتأجيل المفاوضات بشأن القدس هو أمر منطقي بالنسبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي لأنه يساعده على الحفاظ على حكومته الائتلافية في الوقت الراهن.

وفقدت حكومة اولمرت الائتلافية أحد شركائها اليمينيين بالفعل بسبب محادثات السلام. كما هدد حزب شاس الديني المتشدد بالانسحاب من حكومة اولمرت إذا ركزت المحادثات على القدس.

وقال متحدثون فلسطينيون مرارا ان تأجيل المحادثات بشأن القدس لن يكون مقبولا.

وقال نمر حماد المستشار السياسي الرفيع لعباس أمس «قضية القدس هي قضية أساسية ولا يمكن تأجيلها. الرئيس لم يوافق على ان يؤجلها.»

وتسيطر السلطة الفلسطينية التي يترأسها عباس على الضفة الغربية المحتلة فقط بعد ان فقدت هيمنتها على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ يونيو الماضي مما يثير شكوكا في قدرته على التوصل إلى حلول وسط.

في سياق أخر قال رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أمس الثلاثاء ان الحكومة الفلسطينية تتوقع عقد مؤتمر كبير للمستثمرين في بيت لحم نحو منتصف مايو.

©Reuters

الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت

ويمثل المؤتمر جزءا من جهود دعم الاقتصاد مع مشاركة الفلسطينيين في محادثات سلام مع إسرائيل تدعمها الولايات المتحدة.

ويهدف مؤتمر بيت لحم إلى متابعة اجتماع للحكومات الأجنبية ومؤسسات دولية في باريس في ديسمبر حين صدرت تعهدات قيمتها 7.7 مليار دولار بمساعدات للفلسطينيين على مدى السنوات الثلاثة المقبلة.

عواصم العالم

إرجاء محاكمة مسؤولين عراقيين بتهمة الإرهاب

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال محامي نائب سابق لوزير الصحة العراقي اتهم بإساءة استغلال منصبه والسماح بارتكاب جرائم قتل طائفية إن محاكمته أرجئت لمدة أسبوعين أمس الثلاثاء لعدم حضور بعض الشهود.

وحاكم الزاملي وهو عضو في التيار الصدري هو أول مسئول عراقي كبير يواجه اتهامات بالإرهاب منذ الغزو الأمريكي الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 .

وينظر للمحاكمة على أنها اختبار لمدى استعداد الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة لمحاكمة كبار المسئولين المتهمين بإذكاء العنف الطائفي، ووجه نحو ثمانية أشخاص اتهامات للزاملي والمتهم الآخر في القضية العميد حميد الشمري المدير السابق لقوة حماية وزارة الصحة اتهامات بتدبير قتل أقارب لهم.

وقال مسئولون في ذلك الوقت إن الزاملي احتجز للاشتباه في سماحه باختراق «عناصر مارقة» من جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر للوزارة. كما اتهم بالمساعدة في توصيل ملايين الدولارات إلى مقاتلين شيعة.

إسرائيل تقتل مقاوما فلسطينيا في غزة

غزة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسعفون فلسطينيون إن جنود الاحتلال الإسرائيلي قتلوا بالرصاص مقاوما فلسطينيا في قطاع غزة أمس الثلاثاء.

وأضافوا إن المقاوم الذي ينتمي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استشهد بالرصاص أثناء محاولته زرع عبوة ناسفة على الحدود مع إسرائيل.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن مسلحا فلسطينيا فتح النيران على القوات عبر السياج الحدودي في غزة.، وأضاف «رد الجنود بإطلاق النيران وأصابوه.»

مقتل مدني بانفجار سيارة بأفغانستان

قندهار/14 أكتوبر/رويترز:

هز انفجار سيارة ملغومة أمس الثلاثاء مدينة قندهار بجنوب أفغانستان التي ما زالت تحاول التعافي من هجومين في المنطقة أسفرا عن مقتل العشرات خلال اليومين الماضيين.

وقالت الشرطة وشهود عيان إن التفجير الذي تم بالتحكم عن بعد استهدف سيارة تابعة للشرطة ولكنه لم يصبها. وقالت الشرطة إن مدنيا قتل وأصيب ثلاثة آخرون في الانفجار.

وجاء الهجوم في الوقت الذي سادت فيه حالة من الحداد بسبب مقتل أكثر من 140 شخصا في هجومين انتحاريين فيما يبدو خلال اليومين السابقين في أجزاء أخرى من إقليم قندهار معقل طالبان التي تحارب الحكومة الأفغانية والقوات الغربية التي تدعمها.

المؤتمر الإسلامي يرحب باستقلال كوسوفو

الرياض/14 أكتوبر/رويترز:

رحبت منظمة المؤتمر الإسلامي بإعلان كوسوفو الاستقلال قائلة إنها ستكون نقطة قوة للعالم الإسلامي.

وقال أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في افتتاح اجتماع بدكار إن كوسوفو أعلنت أخيرا استقلالها بعد صراع طويل وإصرار من شعبها مبديا سعادته بهذه النتيجة كما أعرب عن تضامن منظمة المؤتمر الإسلامي ومساندتها لكوسوفو.، وتابع في تصريحات أمس أنّ الأمة الإسلامية تتمنى لكوسوفو النجاح في المعركة الجديدة والمتمثلة في بناء دولة قوية تتمتع بالرخاء قادرة على إرضاء شعبها.، وأضاف أن استقلال كوسوفو دون شك سيكون نقطة قوة للعالم الإسلامي وسيعزز من العمل الإسلامي المشترك.

إسرائيل تنشر باتريوت تحسبا لانتقام حزب الله

فلسطين المحتلة/وكالات:

نشرت إسرائيل بطارية صواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت قرب ميناء حيفا في إطار الاستعدادات لهجوم قد يشنه حزب الله انتقاما لاغتيال عماد مغنية، عقب تحذير وزير الدفاع إيهود باراك من رد حزب الله على الاغتيال.

وذكر مصدر أمني إسرائيلي أن البطارية وضعت في حالة الاستعداد اليوم (أمس الأول) لأول مرة منذ انتهاء حرب لبنان بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله عام 2006.

ومعلوم أن هذه الصواريخ نشرت لأول مرة في إسرائيل بإدارة عسكرية أميركية عام 1991، أثناء حرب العراق لحمايتها من صواريخ سكود العراقية.، وكان وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قد قال في وقت سابق إن اغتيال عماد مغنية يشكل ضربة شديدة للحزب، ولما سماه الإرهاب العالمي وعبر عن مخاوف من رد الحزب.

وتحسبا لأي رد من حزب الله أكد باراك أن أجهزة الأمن الإسرائيلية في حالة تأهب في القطاعات المختلفة إزاء مخاوف من وقوع عمليات ثأرية ضد أهداف إسرائيلية ويهودية.

فيما بغداد تسعى إلى إنهاء حصانة شركات الأمن الأجنبية

الحراس الأجانب في العراق يعملون في مساحة قانونية «رمادية»

بغداد/14 أكتوبر/لين نويهض:

يقول متعاقدون ومحامون إن شركات الأمن الخاصة في العراق تعمل في مساحة قانونية «رمادية» الأمر الذي يعني أن ضحاياها ليس أمامهم سبيل إنصاف يذكر رغم خطوات أمريكية لزيادة المراقبة.

وتمارس عشرات الشركات ذات الإدارة الأمريكية والبريطانية أنشطة مربحة في ظل حصانة من الملاحقة القضائية في العراق كما يصعب كثيرا إخضاعها للمساءلة في الخارج.

ووافقت وزارتا الدفاع (البنتاجون) والخارجية الأمريكيتان في ديسمبر على تحسين الإشراف على شركات الأمن الخاصة في أعقاب عملية مراجعة أدت إليها واقعة إطلاق للنار في العراق في سبتمبر أيلول اتهم فيها حراس من شركة بلاكووتر الأمريكية بقتل 17 عراقيا.

وقال متعاقدون أجانب خلال مؤتمر عن الأمن في العراق عقد في دبي إنهم رحبوا بتشديد قواعد استخدام القوة المميتة لكنهم أعربوا عن شكوك فيما إذا كانت القوانين العراقية ستطبق بنزاهة.

وقال تيموثي ميلز رئيس الغرفة التجارية الأمريكية في العراق والمحامي الموكل عن شركات أمن خاصة وعن الحكومة العراقية «لا يوجد بلد آخر في العالم اليوم تعمل فيه شركات الأمن الخاصة في حصانة من القوانين المحلية.. أنا متأكد أن هذا الوضع سيتغير.»

وأضاف «لم ترفع أي دعوى جنائية .. بحق موظف أو شركة أمن خاصة في الولايات المتحدة .. هذا يدل على الحاجة لاصلاح في هذا المجال.»

وأخضع قانون أقر عام 2000 المتعاقدين الذين يعملون مع القوات الأمريكية في الخارج للقانون الجنائي الأمريكي.

كما أقر المشرعون الأمريكيون في أكتوبر مشروع قانون يسعى لمد نطاق هذا الخضوع للقانون الجنائي ليشمل كل المتعاقدين الحكوميين في العراق. لكن من الصعب إجراء تحقيق في قضايا في العراق وجمع الأدلة اللازمة لإقامة دعوى بموجب القانون الجنائي.

وقال ميلز إن شركات الأمن الأجنبية الخاصة تخضع للقوانين المحلية في معظم الدول لكن الإدارة الأمريكية التي تولت إدارة شؤون العراق في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 مباشرة منحت تلك الشركات حصانة داخل العراق، وأضاف قائلا إنه يمكن رفع دعاوى مدنية على الشركات الأمريكية في الولايات المتحدة لانتهاك القانون العراقي لكن رفع الضحايا لدعاوى مدنية عملية معقدة ومكلفة وبعيدة عن متناول معظم الضحايا العراقيين.

جانب من الحراس الاجانب العاملين في شركات الامن الاجنبية في بغداد

كما أن القواعد ليست واضحة إذا اتهمت شركة مقرها في الخارج أو في منطقة حرة على سبيل المثال بقتل عراقيين.

وذكرت شركات أنها تشدد قواعدها الخاصة بممارسة المهنة وتلك الخاصة بالتوظيف والتدريب لتفادي وقوع حوادث مميتة.

وقال دوج بروكس رئيس مجموعة انترناشونال بيس اوبريشنز وهو اتحاد يضم مجموعة من شركات الأمن والنقل والامداد والتموين الخاصة «سنفعل ما نستطيع لكن إذا كانت لديك أفضل قوانين في العالم فلا فائدة منها إذا لم تستطع تطبيقها.»، وأضاف بروكس قائلا إن القانون الأمريكي الجديد سيساعد في جعل العملية القضائية أكثر شفافية وسلاسة.

ويسعى العراق لإنهاء حصانة شركات الأمن الأجنبية ومنح وزارة الداخلية السلطة لاعتقال حراس الأمن الأجانب الضالعين في حوادث إطلاق النار.

لكن بعض الشركات تخشى من عدم وجود مؤسسات مستقلة تتمتع بالشفافية في العراق لضمان النزاهة في تنفيذ القانون.

وقال ميلز إن من الوسائل التي يمكن التعامل بها مع مظالم العراقيين تشكيل «محكمة للتحكيم في شكاوى الافراد» لا يشترط أن يكون مقرها في العراق لكن المتعاقدين يتعين أن يقبلوا قراراتها.

وقال فرانك مكدونالد الرئيس التنفيذي لشركة سابر انترناشونال « يسعدني الخضوع لأي قانون. ما دامت القواعد عادلة يستطيع الناس أن يتكيفوا.. لكن العراقيين لا يستطيعون أن يتولوا الأمر قبل أن تصبح لديهم هيئة تنظيمية وفقا للقانون الدولي.»

وأضاف «لكن الحصول على رخصة (للعمل) يصبح أكثر صعوبة حاليا لأن القواعد تدخل حيز التنفيذ. إذا كنت فريقا من رجل واحد يقول أنا شركة للامن لأنني أمضيت بضع سنوات في سلاح مشاة البحرية فسيتعين أن تثبت ذلك.»

العراق أنهك الأميركيين

نشرت صحيفة فاينانشال تايم نتائج مسح تفيد بأن حرب العراق أنهكت الجيش الأميركي لدرجة أن واشنطن باتت عاجزة عن شن حرب أخرى واسعة النطاق هذه الأيام.

وقال 9 من 10 ضباط في المسح الذي شارك فيه 3400 ضابط من المتقاعدين والحاليين إن الحرب عملت على «مد الجيش بشكل خطير»، غير أن 56٪ خالفوا هذا الرأي واعتبر 64٪ أن الناحية المعنوية للجيش في مستويات مرتفعة.

هذه النتائج تشير حسب الصحيفة إلى مخاوف الضباط من العبء الذي ألقي على الجيش بسبب الحرب في العراق وأفغانستان، وقال 60٪ إن الجيش بات أضعف مما كان عليه قبل 5 سنوات.

ويأتي هذا المسح في الوقت الذي تناقش فيه وزارة الدفاع الأميركية مسألة خفض القوات في العراق أو المضي في تلك السياسة.

ووفقا للمسح أيضا قال 80٪ من المساهمين إنه من غير «المنطقي» أن يطلب من أميركا شن حرب أخرى هذه الأيام، وأشار 37٪ إلى أن إيران حصلت على مكاسب إستراتيجية كبيرة من حرب العراق، مقارنة مع 19٪ اعتبروا أن أميركا هي الرابح الأكبر.

خطر على المصالح الأميركية

كتبت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها أنه بعد إعلان سكان كوسوفو الاستقلال يوم الأحد جاءت مباركة الرئيس بوش على قيام جمهورية كوسوفو وتلتها موافقة قوى الاتحاد الأوروبي الأربع الرئيسية، فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا، وبذلك تصبح الحكومة المستقلة قانونا الـ46 التي تبلغ نسبة المسلمين فيها من أصل ألباني 90٪.

وتساءلت الصحيفة ما إذا كانت تلك الدويلة الضعيفة الفقيرة تمثل أي مصلحة للولايات المتحدة. وجاء الرد بالنفي.

ورأت أنه من المحتمل أن تنخر الفوضي والإرهاب داخل كوسوفو، التي تتفشى فيها عصابات الإجرام المنظم والفساد، ويزداد استياء السلافيين القادمين من صربيا وانتقام روسيا. وبقدر ما تؤيد إدراة بوش والحكومات الأوروبية الاستقلال فإنه سيخلق مشاكل جديدة فوق المشاكل القديمة التي كانت ساكنة.

وعلقت الصحيفة بأن النتيجة الإيجابية الوحيدة الممكنة من استقلال كوسوفو هي نوع من حق تقرير المصير لشعب طال قمعه. لكنها شككت فيما إذا كان الاستقلال في هذا الوقت خاصة هو الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك، فنظرا لتاريخ المنطقة الحديث من الصعب تخيل حدوث الاستقلال دون خطر كبير على المصالح الأميركية والأوروبية، على الأقل في الأمد القصير.

وأشارت إلى سوء الوضع خارج حدود كوسوفو بالمقاومة الشديدة غير المتوقعة من جانب روسيا وصربيا ونقد بعض كبار الدبلوماسيين الأميركيين السابقين للاستقلال، مثل جون بولتون ولورانس إيغلبورغر وبيتر رودمان، عندما كتبوا قبل ثلاثة أسابيع «يجب على الولايات المتحدة ألا تحض على أزمة غير ضرورية في العلاقات الأميركية الروسية».

وختمت نيويورك تايمز بأن استقلال كوسوفو يعني اعتماداً دائماً على الناتو وقوى خارجية أخرى قد تستمر إلى عقود. واعتبارا من الخريف القادم سينشر نحو 1500 جندي أميركي هناك، إضافة إلى 2000 من الاتحاد الأوروبي موجودين فعلا لتأمين الدولة المستقلة في المستقبل.

تعديل تقرير العراق

كشفت صحيفة ذي إندبندنت عن أن التقرير الأولي الخاص بالعراق الذي ذهب ببريطانيا إلى الحرب قد تم تعديله وتجميله بحيث تتماشى محتوياته مع تطلعات الحكومة التي كانت تسعى لدخول تلك الحرب.، فكانت النسخة الأولى للتقرير الذي كتبه جون وليامز المدير السابق للإعلام في وزارة الخارجية قد تحدث عن مدى خطورة ترسانة العراق، ولكن تلك المعلومات قد خضعت للتعديل بعبارات أكثر قوة في سبتمبر2002.

الوزراء في الحكومة خاضوا معركة دامت 3 سنوات لمنع ظهور التقرير الأصلي، ولكن ظهر إلى العلن بعد أن منوا بالخسارة في محكمة الشهر الماضي وفقا لقانون حرية المعلومات.، ومما تضمنته المسودة الأولى للتقرير أن «صدام جاء إلى السلطة بالتعذيب والاغتصاب»، وتوصل إلى أن «العراق يمثل تهديدا خطيرا للعالم».

وتحدث وليامز في مسودته الأولى عن مزاعم مفصلة حول امتلاك العراق مخازن من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، ولكنه لم يتطرق قط إلى فكرة «خلال 45 دقيقة» أي أن صدام قادر على نشر تلك الأسلحة خلال 45 دقيقة.

جون سكاريليت الذي كان يرأس اللجنة المشتركة للمخابرات عدل على التقرير ليقول فيه «قوات العراق العسكرية قادرة على استخدام أسلحتها البيولوجية خلال 45 دقيقة»، وهذا لم يذكر في النسخة الأصلية للتقرير.، كما أن اللغة التي استخدمها وليامز حول تهديد صدام حسين قد تم تغليظها عدة مرات قبل نشر التقرير النهائي.